

البخاري 201 وقت الظهر عند الزوال كتاب مواقيت الصلاة باب 1101 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الصلاة من صحيحه باب الابراد بالظهر في السفر لابراد يعني ابرد انتزر حتى ينكسر الحر قال حدثنا ادم بن ابي الياس قال حدثنا شعبة حدثنا مهاجر ابو الحسن مولى لابي تيم الله قال سمعت زيد بن وهب عن ابي ذر الغفاري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد يعني انتزر حتى تنكسر حدة الحر ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا في التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فرج جهنم. التلوج معتل والفيء الظل المتراجع وقد تقدم الكلام على هذا ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فيبردوا بالصلاة. قال ابن عباس يتفياً يتميل يفسر فياً التلول. نحن نعرف ان سبق الكلام على هذا. اذا مسنا هذا كشخص والشمس تطلع من هنا فيكون له ظل طويل ها هنا كلما صادت الشمس كلما قل الظل. فاذا توسطت الشمس في السماء وانتقلت ده الظل في الناحية الاخرى هذا الذي في الناحية الاخرى يسمى الفيء. او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلالة عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون

قال باب وقت الظهر عند الزوال. وقت الظهر عند الزوال. المراد في الزوال زوال الشمس عن منتصف السماء يعني ما لا نية عن منتصف الزمان ناحية الغروب ولو قليلا قال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة عن وقت شدة الحر يعني الوقت الذي يفترض ان الحر فيه هو اقصى الدرجات يكون في الغالب في هذا. ليس معناه انه يبادر به بداية الوقت هذا بداية الامر

حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع الحمصي اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما ذكر ان فيها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل ذكر يوم القيامة وذكر احوال عظيمة تكون يوم القيامة وطرح فتح الباب للصحابة للسؤال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم ما دمت في مقامي هذا فاكتر الناس في البكاء واكثر ان يقول سلوني فقام عبدالله بن حذافة السامي فقال من ابي قال ابوك حذافة ثم اكسر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا. صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام لها مناسبة في هذا المقام. لسنا بمتشككين في كلامك يا رسول الله. ولسنا بحائدين عن عبادة الله يا رسول الله لله رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا. فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار انفا في عرضي هذا الحائط فلم ارك الخير والشر لم ارك الخير يعني في الجنة وكالشر يعني في النار في الحديث ذكر عبد الله ابن حذافة السامي ولعل لذكر مناسبة في هذا المقام. عبدالله بن حذيفة السهمي سأل النبي من ابي؟ قال ابوك حذافة لماذا سأل هذا السؤال كان عبدالله بن حذافة هذا مطعون في نسبه مطعون فيه نسب. البعض يعني اذا خاصم واحد يقول له رح شف مين ابوك يعني يطعنوا في نسب فسأل النبي هذا السؤال صلى الله عليه وسلم اجابه الرسول بقوله ابوك حذافة هب ان الولد هذا كان هب ان الشخص كان ولد زنا وقال له النبي ابوك فلان كان سيعير بها ابد ابد الابدين. ابدأ. ابد الابدين. فلذا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسك لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم فاحيانا بعض اخواننا لقلة علمهم في لحزة ود مع زوجته تقول له تعالي نريد ان نكون صرحاء هل كنت تحبين احدا في الجامعة وهي لقلة علمها تريد ان تكون صادقة واذا كان ماكرا سيخدعها ببعض قصصه حتى يقع في اشتراك تريد ان تكون هي الاخرى صريحة اه حبيت واحد طيب اتقابلت ولا مرة

تقاوم بعض الشيء بصراحة تقابلنا مرة. تقول كده يستدرجها الى ان يوقعها انها مثلا تقول قبلي خلاص الشيطان بدأ ينسج نسيجه من هذا. استزلها الشيطان ببعض ما كسبت وهو ايضا

الشيطان لعب عليه هو الاخر والله هذا كذابة لعلها ما دام عملت كده يكون عملت اكثر من كده بكثير ويفسد الشيطان العلاقة بينهما فكما قال تعالى لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم

كانت مستورة العملية فاستر على نفسك وليس احد منا بمعصوم ليس احد منا بمعصوم. فحافظ على نفسك يا عبد الله ارجى الى عبد الله بن حزافة نفسه لان لو عدة وقائع

استفادوا منها فهذا سؤال سأل هذا الصحابي امره النبي صلى الله عليه وسلم يوما على سرية صلى الله عليه وسلم وجمع الجند وقال لهم اطيعوا اميركم اوصاهم بطاعة الامير فسمع وطاعة لرسول الله. في الطريق وهو في طريق السفر في طريق الغزو قال اغضبه في مسألة قال الم يأمركم النبي صلى الله عليه وسلم بطاعته؟ صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال اجمعوا حطبا جمعوا الحطب. اشعلوا نارا اشعلوا النار. قال ادخلوا فيها

بجد لم يكن يمزح يعني. ادخلوا فيها فريق قال للرسول امرنا بطاعته هيا ندخل وفريق قال والله ما اتبعنا رسول الله الا فرارا من النار نبادر بدخولها فاختلفوا تسكن عن الرجل غضبه

فامر باطفائها فرجع الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لو دخلتم منها ما خرجتم الى يوم القيامة. انما الطاعة في المعروف. انما الطاعة

في المعروف فالحاصل من ذلك نحن استفدنا من سيرته. يعني هذه الواقعة وان كانت حصلت وهو صحابي جليل نحن استفدنا وان كانت تضحك مسلا لكننا استفدنا فائدة عظيمة وهي قول النبي عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعروف

نقول ذلك لان بعض الافاضل لا نزكي على الله احدا تتكلم بجد يعني لكن ما ادري كيف خرج منه هذا الكلام هو عضو في اللجنة التأسيسية للدستور المهم انه يتكلم في المحاضرة محاضرة من محاضراته فيقول ذكرني بالاسم. يقول طيب الرئيس قال قولوا نعم فلماذا لا نطيع الرئيس بكل استعانة بالله ان النبي قال انما الطاعة بالمعروف. ان امرني بشيء في معروف اطعته لكن امرني بشيء ليس فيه معروف لم اطعه ايا كان

سم ولم يأمر بالموافقة بقول نعم ولا مش بقول نعم وطرح المسألة حتى لو قال قولوا نعم اعرض كلامه على كتاب الله وعلى سنة رسول الله. الاحاديس انما الطاعة في المعروف ولا

طاعة لمخلوق في معصية الخالق سبحانه وتعالى لكن ما ادري كيف هو رجل على علم وفضل يقول مثل هذا الكلام يعني رجعت الى ما كنت بصدده ان النبي صلى الظهر بعد ان زالت الشمس

قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي المنهال عن ابي برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح واحدا يعرف جليسه يعرف جليسه يعني النهار بدأ يوضح بعض الشيء. لكن

كما لا يخفى عليكم اننا عند تقرير حكم من الاحكام لا بنى الحكم على حديث واحد. فهنا كان النبي يصلي الصبح وحده يعرف جليسا. يعني الفجر ابدي ينور عائشة تقول كانت النسوة ينصرفن من صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ما يعرفن من وهذا بعد الصلاة وهذا بعد الصلاة اذا الواقعة تتنوع. احيانا كان ينتزى النبي الى ان يسفر الصبح شيئا ما وكل تعرف جليسه واحيانا كان ينصرف والنسوة متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس. ليعرفن

من الغلس كيف الجمع اذا؟ احيانا هكذا واحيانا هكذا. هكذا واخر الوقت اجي ويقرأ فيها ما بين الستين الى المئة. ما بين الستين الى المئة. ويصلي الظهر اذا زالت الشمس

زالت يعني ايه؟ كانت في نص نصف السماء فمالت والعصر واحدا يذهب الى اقصى المدينة. رجع والشمس حيا. يعني نذهب الى المسجد النبوي الى اطراف المدينة. ونرجع والشمس ما زالت

هيا ونسبت ما قال في المغرب في دليل على ان الافاضل قد ينسون. اني نسيت الحوت من الذي نسيه؟ ها اسكت انت بس مرة اسكت سيدنا موسى ما نسي يوشع ابن نون

تلميذه؟ لا نبي نبي. ولا فتاة؟ نبي. واصبح نبي. ماشي ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل وقال معاذ قال شعبة ثم لقيته مرة فقال او الثلث الليل. او ثلث الليل

حدثنا محمد يعني ابن مقاتل اخبرنا عبد الله وابن المبارك اخبرنا خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن. حدثني غالبني القطانة عن بكر بن عبدالله المزني عن انس بن مالك قال

كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظاهر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر بالزائر يعني وقت الزهر وقت الهاجرة. سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر اذا يجوز السجود على القلنسوة. انت عارف القلنسوة يعني ايه؟ هذه التي عليك. وهذه التي على رأسك اسمها ايه

اغطاء هذه يقولون سوء ولكن هذه بيضاء وهذه وهذه رمادي احيانا القرطبي يذكر نحن نمزح يذكر ويقول هناك من لا يعرف الفارق

بين الجد والمزاح ويذكر امثلة يقول قال رجل للاخر

الجبة التي عليك جب صوف انا ارى ان الصوف صوف نعجة سوف فغضب الرجل وغضب غضبا شديدا كيف تقول عن جبتي
الناصوف ناهه فقال وما ضرك لو كانت صوف نعجة صوف خروف. نعم

انت فهمت المراد ما هو لازم كده احيانا مع مع الرجال والاقوال فيهم والمتون والفقه ايضا يعني لو قصصت علينا يا رسول الله. صلى
الله عليه وسلم. واذكر معاويدا بالقصة

التي ذكر مضمونها صلاح الدين الصفدي في الوافي في الوفيات ام مضمونها يعني مع بعض الزيادات والتحاييش ان القرطبي وكان
عالم المنقول في عصره والقراءة في عالم المعقول في عصره

تعالى من المنقول بيتتبع الاثر والسنة طالب المعقول يتتبع ايه؟ العقل نزل في مصر في بلدة يقال لها الفيوم فاستأجرا بيتا وكان بين
صاحب البيت وبين الاطفال في الشارع مشاكل كلما جاءوا يلعبون طردهم

فلما جاء القرطبي والقرافي يستأجر البيت اتفق الاولاد على ان يفسدوا الاجارة فقالوا يا شيخ يا شيخ البيت مسكون آآ في ايه ؟ جن
بيتنا سكون لم يلتفت الى قول الاطفال

فذهب الى صلاة العشاء ورجع ولم يكن هناك كهرباء كما في زمننا ونام. طفا المصابيح ونام في الغرفة فسمع صوت كبش في البيت
فتذكرا قول الاطفال البيت مسكون فلما تذكر قول الاطفال القرطبي قال المنقول بدأ يسترجع ما الوارد عن رسول الله؟ صلى الله

عليه وسلم. في المسألة اية الكرسي

اقرأ اية الكرسي اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم القرافي مش حافظ

الخوف اشتد مع القرافي واشتد مع القرطبي الذكر الكبش على صوته ازداد القرطبي زكرا زكرا وازداد القرافي هلعاً. فجأة دخل الكبش
برأسه في الغرفة. سقط القرافي على الارض وثب عليه القرطبي اخذا بقرنيه

قائلا الله اذن لكم اما الله تفترون فدخل صاحب البيت قال يا شيخ اشتريت كبش اكرمكما به تفعلان بها كده. فالقصد ان عالم
المعقول لا ينفعه ما اقوله في وقت الازمات. لكن عالم الاثر يستدل يستحضر

من الكتاب والسنة وتسلح به. في الحديد السابق سجدنا على سيابنا اتقاء الحر اذا يجوز السجود على الفلنسة وعلى التقية وعلى
الغتره وعلى اليمامة ونحو ذلك هذا وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته